

القرار عدد: 5/464

المؤرخ في: 2013/09/24

ملف مدني عدد: 2013/5/1/509

باسم جلالة الملك

وبعد المداولة طبقا للقانون

حيث يستفاد من وثائق الملف ومن القرار المطعون فيه ادعاء المطلوبة بمقالين افتتاحي وإصلاحى أمام المحكمة الابتدائية ب (.....) ملكيتها منزلا بجوار دكاني الطالبين أحدهما به صهريج ماء لغسل الرادياتورات وسدة تتجمع بها النفايات وتتكاثر فيها الحشرات المضرّة، مما أضّر بحائط منزلها ملتزمة رفع الضرر تحت طائلة غرامة تهيديّة. وبعد إجراء خبرة صدر الحكم الابتدائي بمنع الطالب الأول من مزاوله نشاطه في المحل المعد لميكانيك السيارات وبوقف نشاط الثاني في المرآب المخصص لإصلاح مبردات السيارات وأداء تعويض، أيّدته محكمة الاستئناف بقرارها المطعون فيه بالنقض.

حيث يعيب الطاعنان على القرار في وسائلهما الثلاث خرق القاعدة المسطرية المقررة في الفصل 50 من قانون المسطرة المدنية وعدم الارتكاز على أساس فهو لم يعلل تعليلا كافيا وتبني حشيتين أولاهما ان موضوع الدعوى هو طلب رفع الضرر وثانيهما أنه لا سند للطعن في الحجج والمحكمة سايرت الحكم الابتدائي الذي حرّمهما من الاستفادة من قواعد وضوابط قانونية واكتفت بالتأييد مع أن سبق البت تفرض نفسها في النازلة. والمحكمة لم تستجب لدفعاتها ولطلبهما إجراء خبرة مضادة، لان التقرير الأول جاء مخالفا للواقع لعدم وجود أي ضرر فهما بعيدين عن جدار المطلوبة والمحلات توجد بالحى الصناعي.

لكن حيث إن القرار معلل وأجاب على دفع الطاعنين الواردة بوسائلهما بأنهما لم يدليا بما يفيد سبقية البت وهو تعليل صحيح لا يؤثر فيه إرفاق مذكرة النقض بالأحكام المحتج بها لأن الحجج لا تقبل لأول مرة أمام النقض. كما أن عدم الجواب على طلب إجراء خبرة هو رفض ضمني لأن المحكمة اعتمدت الخبرة المنجزة في إطار سلطتها التقديرية التي تخولها ذلك وهي خبرة توفرت فيها كافة عناصر البت في النزاع وعينت الأضرار المتعلقة بأوساخ الزيوت وحوض غسل الرادياتورات ونفايات مضرّة وانعدام شروط السلامة التي تبرر رفع الضرر بالإغلاق بغض النظر عن تواجد المحلين بمنطقة صناعية أو غيرها لأن الأضرار الثابتة لا يمنع إزالتها تواجد المحل بمنطقة صناعية طالما تعلقت بشروط الصحة والسلامة والوسائل على غير أساس.

لهذه الأسباب

قضت محكمة النقض برفض الطلب وبإبقاء الصائر على الطالبين.

وبه صدر القرار وتلى بالجلسة العلنية المنعقدة بالتاريخ المذكور أعلاه بقاعة الجلسات العادية بمحكمة النقض بالرباط.